

مراحل تطور مهنة التعليم

١- مهنة التعليم في العصور البدائية

❖ كان التعليم في القبائل البدائية القديمة يقتصر على ما يلقنه الآباء إلى أولادهم، وما يلاحظه الأطفال من أعمال وسلوكيات عند الكبار.

❖ ثم ازدادت أهمية التعليم لنقل التراث المكتوب عبر الأجيال، وحفظه من الاندثار.

❖ فظهرت المدارس النظامية، ولكن في تلك الفترة كان مقتضراً على صفة من الخاصة؛ كرجال الدين نتيجة سمو مكانة التعليم، وكان مقصوراً على تعلم رموز اللغة

2-مهنة التعليم في العصور الوسطى

❖ في العصور الوسطى أو العصور المسيحية تم الاهتمام بالفلسفة والبيان بشكل أكبر ، مما جعل معلمي هذه المواد أحسن حالاً من معلمي مواد القراءة والكتابة، وكان رجال الدين في تلك الفترة يعلمون الناس القراءة والكتابة.

❖ وانقسموا إلى نوعين : **معلمو المرحلة الأولى** وهم من يعلمون الأطفال القراءة والكتابة وفهم آيات الكتاب المقدس، وحفظها، وتعلم بعض ألحان الكنيسة.

مهنة التعليم في العصور الوسطى

■ وعلموا التعليم العالي وهم على درجة عالية من الفهم والثقافة والمعرفة، فيدرسون الدراسات اللاهوتية في أمور الدين والعقيدة، وكانت هذه الدراسات حكراً على أبناء الملوك والخاصية.

3- مهنة التعليم في العصور الإسلامية

- كان للعلم في مرحلة العصر الإسلامي أهمية خاصة
- فالكلمة الأولى التي نزلت من عند الله تعالى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هي: اقرأ، وهذا دليل على أهمية القراءة والكتابة على الرغم من أنه عليه الصلاة والسلام كان أمياً، لذلك كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو المعلم الأول، ولم تكن مهنة التعليم حرفة لكسب المال، وإنما خدمة لها معان دينية.

مهنة التعليم في العصور الإسلامية

- وكان المعلمون في تلك المرحلة ينقسمون إلى:
- معلمو المرحلة الأولى أو **الكتائب** وهم لديهم معرفة متذبذبة وقليلة.
- معلمو المساجد والمدارس وهم الذين يتمتعون بالمكانة المرموقة نتيجة درجتهم العالية في العلم والمعرفة.

مهنة التعليم في عصر النهضة-4

■ تحسنت أوضاع المعلمين في هذه الفترة بشكل واضح من جميع الجهات، سواء المادية أو الاجتماعية، وبقي هناك فرق واضح بين معلمي المرحلة الأولى، ومعلمي المرحلة العالية أو الثانوية.

5- مهنة التعليم في عصر الإصلاح

■ تطورت مهنة التعليم بشكل واضح في عصر الإصلاح، فأصبحت منظمة، ولها أصول ووسائل، وأصبحت المواد تدرس في الكليات والجامعات.

**أن التعليم قد مر في تطوره كمهنة بثلاث مراحل
متميزة هي : -**

- 1- المرحلة قبل المهنية.**
- 2- المرحلة شبه المهنية.**
- 3- المرحلة المهنية.**

: أولاً: التعليم في المرحلة قبل المهنية

هذا النوع من التربية يتم في إطار عائلي حيث يقوم الآباء ب التربية الأبناء من حيث تعليمهم فنون الصيد وأساليب الزراعة والأنشطة البسيطة لمواجهة صعوبات الحياة، كما قامت الأمهات بدور المعلمات للصغار من حيث تعليمهم اللغة والعادات السائدة آنذاك ، كما تولى الكهنة الجانب الأخلاقي للناشئة

هذا النوع من التربية قد اعتمد على التلقين المباشر والتقليد، أي أنها تربية أولية بسيطة غير منظمة وغير مرتبطة بأية معايير أو محددات ومع تطور الحياة ونمو مناسطها

تزايدت أنشطة المجتمع وبالتالي لم يعد التقليد والمحاكاة الوسيلة □
الوحيدة في التعليم ونقل التراث، فنّشأت الكتابة كوسيلة فعالة، وقد وكل
أمر تعلميها إلى الكهنة والموظفين البارزين من رجال الدولة والذين
ظهروا كمربيين.

وبمرور الزمن تنوّعت المدارس واختلفت تخصصاتها، حيث □
نهضت بتعليم الصغار مدارس أولية يلقن فيها الصغار مبادئ
القراءة والكتابة والحساب وتعليم الدين، وكان معلمو هذه
المدارس ممن تتوافر لديهم هذه المبادئ أو بعضها

ثانياً: التعليم في المرحلة شبة المهنية

- ❖ بدأت زمنياً مع بدايات القرن التاسع عشر واستمرت إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية (حوالي قرن من الزمن) .
التعليم العالي تطور ونما خلال هذه الفترة وأصبح مهنة لها خصائصها ومعاييرها المحكمة، وخاصة في الدول الأوروبية.
- ❖ بينما التعليم في المستويات الأخرى لم يرق إلى المهنة بل بقي ينظر إليه على أنه حرفة بسيطة لكنه بدأ تدريجياً يقترب إلى ما يسمى شبة المهنة .
بدأت الدول الأوروبية في وضع المعايير للالتاحق بالتعليم في هذه المستويات . ويفرضون بعض الشروط
- ❖ أما في بعض البلدان العربية فقد استمرت هذه المرحلة إلى بداية السبعينيات

ثالثاً: التعليم في المرحلة المهنية:

- وقد تبلورت هذه المرحلة في أعقاب الحرب العالمية الثانية
- قيام العديد من الحكومات بإصلاحات تعليمية واسعة النطاق، وكان في مقدمة هذه الإصلاحات تحسين الأوضاع المهنية للمعلمين وخاصة معلمى التعليم الابتدائى
- كما سارت العديد من الدول وخاصة النامية في اتجاه التمهين التربوى ولا سيما في مجال تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية ومن أمثلة هذه المحاولات:
- الإرتفاع بمستوى القبول بمعاهد إعداد المعلمين إلى مستوى جامعي أو شبه جامعي بحيث أصبحت شهادة الثانوية العامة شرطاً أساسياً للالتحاق ، بقصد الإرتفاع بمستوى الطلاب المرشحين لمهنة التعليم .
- التركيز على برامج الإعداد على المستويين النظري والعملى مع تنوعها بحيث تشمل النواحي الأكاديمية التخصصية والثقافية العامة والمهنية.
- الأخذ بأساليب التربية المستمرة والتدريب أثناء الخدمة لكل المعلمين، مع الالخذ في الاعتبار محاولة تحسين ظروف العمل وفتح مجالات الترقى أمامهم